لا ليغا

أرقام قياسية يكسرها فالفيردي

لا برشلونة خارج الـ«كامب نو»

للموسم الثالث على التوالي يقف المدرب الإسباني إرنستو فالفيردي على الحارضة الفنية لنادي برشلونة. مسلسل التخبط مستمر، واللافت هذا الموسم أن النادي يعاني محلياً أيضاً وليس فقط على المستوى الأوروبي. فالفيردي خرج أخيراً وأعلن تحمله المسؤولية، ولكن من الواضح أن لا حلول في الأفق

حسن رمضان

برشلونة في معقله «الكامب نو»، يبدو مختلفاً تماماً عن الذي يظهر في المباريات البعيدة عن الأراضي الكاتالونية. أربع مباريات خاضها بطل إسبانيا خارج ملعبه هذا الموسم حتى الآن، من دون تحقيق أي فوز في أي منها. تعادلان أمام كل من أوساسونا والنادي الألماني

> **كانت آخر مرّة يحصد فيها برشلونة 7 نقاط في 5 جولات خلال موسم 94 ـ 95**

بوروسيا دورتموند في الجولة الأولى من دوري أبطال أوروبا، وخسارتان أمام أتلتيك بلباو وأخيراً امام غرناطة المتواضع. هذا ما جناه المدرب إرنستو فالفيردي على جماهير الـ«بلاوغرانا». من كان يفكّر يوماً، أن يحصد برشلونة 7 نقاط فقط من الجولات الخمس الأولى في الـ«ليغا الإسبانية»؟ فالفيردي يكسر الأرقام القياسية الواحد تلو الآخر، لكنّ في الجهة المعاكسة أو إذا صح التعبير «السلبية».

في موسم 1994-1995، كانت آخر مرّة يحصد فيها برشلونة 7 نقاط فقط بعد مضي الجولة الخامسة من الدوري المحلي.

لطالما كان مدرّب الفريق هو المسؤول الأوّل عن تراجع النتائج. لكن أن يتغيّر شكل الفريق تماماً، فهذا أصبحت المشكلة أكبر وأكبر. هناك إجماع على أنه ومنذ تسلم فالفيردي مهامه التدريبية في النادي الكاتالوني، تغيّر برشلونة معه، وبات من بين الأندية التي لم تعد كما كانت عليه في السابق. طريقة اللعب اختلفت، حتى أن الفلسفة الكروية الخاصة التي تم بناء هذا النادي عليها، دمّرها هذا الرّجل خلال أقل من ثلاثة مواسم.

من يوهان كرويف مروراً بلويس فان خال وفرانك رايكارد وبيب غوارديولا، وصولاً إلى كلّ من تيتو فيلانوفا ولويس إنريكي، كان برشلونة يحصد الألقاب ويصنع المعجزات محلياً وقارياً. المدربان الأخيران رغم تواضع أفكارهما التدريبية، إلّا أنهما لم يستغنيا يوماً عن ثقافة برشلونة، ولا عن طريقة لعبه التي عاصرتها أجيال من العاشقين لهذا النادي. فالفيردي، قام بالأمر الأسهل بالنسبة له، لم يكمل على خطى من سبقوه، وربما لأن الأمر يتطلب الكثير من الجهد والعمل، فهو اختار التغيير الأسهل، ولكنه يدفع الثمن.

مدرب أتلتيك بلباو السابق، من الصعب عليه التأقلم مع ما يقدّمه برشلونة من كرة قدم أمتعت الجميع لعقود من الزمن. ذهب المدرب «النائم» إلى الخيار الأسهل، وهو تدمير كل شيء، وإعادة بنائه على مزاجه، لكن النتائج كانت كارثية، فلا يمكن نسيان كل من كوستاس مانولاس لاعب روما السابق، أو ديفوك أوريجي لاعب ليفربول، وهنا الحديث عن المباراتين «الريمونتادا» اللتين خسرهما برشلونة في آخر موسمين من دوري أبطال أوروبا.

بعد لقاء غرناطة الأخير يوم السبت الماضي، والذي خسره برشلونة بهدفين دون رد ظهرت أرقام وإحصائيات جديدة. الأرقام تحدّثت عن أن هذا النادي الأندلسي المتواضع، لم يستطع تسجيل هدفين في مرمى برشلونة لأكثر من 50 سنة مضت. التشكيلة التي دخل فيها فالفيردي المباراة كانت مختلفة عن المباراتين الأخيرتين، اللتين تغنّت بهما الصحافة الإسبانية والعالمية، وذلك بسبب حضور الثّنائي المميز في خط الوسط معاً، فرنكي دي يونغ وآرثور ميلو. في مباراة غرناطة، قرر فالفيردي عدم إشراك آرثر وسيرجيو بوسكيتس، وذلك بهدف إعطاء كل من راكيتيتش وسيرجيو روبيرتو الفرصة في خط الوسط. كانت لفالفيردي تجربتان سابقتان لهذه الأسماء في خط الوسط أمام كل من الفريقين الباسكيين أتلتيك بلباو وأوساسونا. هاتان التجربتان، خرج منهما برشلونة خاسراً أمام إيكير مونيايين وزملائه بخسارة بهدف من أريتز أدورين، وبتعادل مخيّب من إقليم بامبلونا بهدفين لمثلهما. بكل بساطة، التجارب لم تنجح. ورغم تألق كل من دي يونغ وآرثر سوياً في خط الوسط، أبقى فالفيردي على آرثر كخيار ثالث لم يشركه أمام غرناطة. كان من الواضح تألق الشاب أنسو فاتي خلال المباريات التي خاضها في الموسم الحالي، إلاّ أن قرار عدم مشاركته أمام غرناطة على حساب الشاب الآخر كارلوس بيريز، كان أيضاً خاطئاً من فالفيردي. بيريز شاب مهاري لكنه لم يقدّم الكثير للنادي، وهناك شبه إجماع على عقمه الهجومي، على العكس تماماً بالنسبة لفاتي، الذي حرّك المياه الراكدة بدخوله هو وقائد الفريق ليونيل ميسي في الشوط الثاني.

خلاصة القول، أيّام المدرب إرنستو فالفيردي معدودة في برشلونة، أو على الأقل هذا ما يتمنّاه كل مشجع لـ«بلاوغرانا». لا شك أن برشلونة في الكامب مختلف عن ما هو عليه خارجه، وهذه مشكلة ليست سهلة، ولا يمكن التغاضي عنها، فلن تكون الجماهير أو الإدارة مستعدة لتلقّي «ريمونتادا» جديدة في دوري الأبطال في قادم المباريات.

أيام فالفيردي معدودة في برشلونة (خورخي غيريرو - أ ف ب)

موسم الحقيقة لزين الدين زيدان خيبات الموسم الماضي حاضرة في الـ«بيرنابيو»

أيام ليست سهلة تعيشها جماهير نادي ريال مدريد الإسباني لكرة القدم. النادي لا يقدم المستوى المقنع. وخيبات الموسم الماضي حاضرة في أذهان اللاعبين والمشاف على حد سواء. الأكيد أن الـ«ملكي» يفتقد البرتغالي كريستيانو رونالدو، والمدرب القديم ـ الجديد زين الدين زيدان مطالَب بالكثير

حسين فحص

شهد العام الماضي أحد أسوأ نسخ ريال مدريد في حقبة «الرئيس القوي» فلورينتينو بيريز. مشاكل إدارية وفنية عديدة عصفت بالـ«ميرينغي»، أنهت موسمه دون تحقيق أي لقب يذكر.

لهذا الإخفاق أسباب عديدة، أبرزها ما حصل مع نهاية موسم 2018/2017. فحينها أعلن المدرب الفرنسي زين الدين زيدان تركه مركز المدير الفني للنادي الملكي بعد تحقيقه اللقب الثالث تواليا من بطولة دوري أبطال أوروبا. قرارٌ أسال حبر الصحافة الرياضية حول العالم، في ظل الغموض والضبابية حول أسباب هذا القرار. وزاد الأمر سوءاً بعد الرحيل المفاجئ للبرتغالي كريستيانو رونالدو. استمرت المشاكل هذا الموسم على إثر النتائج المتخبطة، ما فتح باباً للتساؤلات عمّا يحدث بين أسوار ملعب سانتياغو بيرنابيو، الذي قد يتعدّى الجانب الفني للفريق.

في الموسم الماضي، تزامنت المشاكل المادية للنادي المترتبة عن رغبة مالكه فلورنتينو بيريز في ترميم ملعب سانتياغو بيرنابيو، مع مشاكل الفريق الفنية، فسقط ريال مدريد من القمة الأوروبية إلى الهاوية. وجد بيريز حينها في جوليان لوبيتيغي (مدرب المنتخب الإسباني الأسبق)، الخليفة الأمثل لزيدان ليرأس العارضة الفنية للفريق الملكي. وبعد عدم تلبية مطالب المدرب الجديد في سوق الانتقالات، حقق لوبيتيغي نتائج كارثية في الجولات الأولى من الدوري، فأقيل ليعيّن مكانه سانتياغو سولاري، مدرب الفئات العمرية للميرينغي. سلسلة نتائج جيدة حققها المدرب الأرجنتيني، عادت عليه بعقد طويل الأمد في البيت الأبيض، غير أن النتائج السيئة التي تلت العقد الجديد، والتي أدت إلى خروج الميرنغي من سباق الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا، أدت إلى إقالته قبل نهاية الموسم.

في ظل الأوضاع المتردية، ارتأى بيريز إعادة زيدان للفريق، وهو برأيه الحل الأمثل لانتشال الفريق، فعاد المدرب الفرنسي على أن يُمنح ميزانية كبيرة في الصيف، وكان له ما أراد. صيفٌ حافلٌ عرفه ريال مدريد على صعيد الصفقات، جاء على إثره العديد من الأسماء اللامعة لإعادة هيكلة الفريق بما يتلاءم مع أهداف الإدارة. أموالٌ طائلة دفعت لاستقدام البلجيكي إيدين هازار، لاعب تشيلسي السابق، ولوكا يوفيتش، مهاجم آينتراخت فرانكورت الألماني، كما الظهير الفرنسي فيرلاند ميندي، والمدافع البرازيلي الشاب إيدير ميليتاو وغيرهم، أما النتيجة، فكانت عكس التطلعات كلياً. استمر تخبّط ريال مدريد هذا الموسم، مع زيادة الضغوطات الإعلامية إثر عدم ظهور الأسماء الجديدة بالصورة المطلوبة حتى الآن. تخبّطٌ محلي وضع الريال في المركز الخامس (قبل الجولة الخامسة)، امتدت على الصعيد الأوروبي، بعد أن خسر الميرينغي مباراته الأولى في دوري الأبطال بنتيجة (0-3) أمام باريس سان جيرمان الفرنسي، رغم غياب الثلاثي الهجومي عن هذا الأخير، المتمثل بإيديسون كافاني، كيليان مبابي ونيمار دا سيلفا.

حتى الآن، لم يظهر زيدان شيئاً من النسخة التي سيطرت على أوروبا في فترته الأولى كمدرب لريال مدريد. رغم تعرض العديد من اللاعبين للإصابات، كسيرجيو راموس، إيسكو، لوكا مودريتش و إيدين هازار، أغلقت الوفرة في الأسماء الموجودة على دكة البدلاء الباب بوجه زيدان أمام أي عذر للنتائج السيئة، لتفتح أبواباً كثيرة حول قيمة زيدان الفنية كمدرب.

في فترة زمنية قصيرة، برز زيزو كأحد أبرز مدربي العالم، وذلك بعد أن عرفت محطته التدريبية الأولى في ريال مدريد نجاحاً باهراً، خاصة على الصعيد الأوروبي. ظهرت جليّةً حينها بصمة زيدان، أقله على صعيد عطاء اللاعبين، الذين أظهروا مراراً وتكراراً دعمهم الكامل للمدرب الفرنسي. استفاد زيدان حينها من الهيكل الأولي للميرينغي، الذي بناه المدرب الإيطالي الأسبق كارلو أنشيلوتي، واقتصر نجاح الفرنسي على استغلال حافز اللاعبين لتسخير قدراتهم بما يخدم الفريق، إضافةً إلى التوازن الذي خلقه في خط الوسط، إثر إعادته كاسيميرو من الإعارة. في هذا الموسم، تغيرت مهمات زيدان، أما التطلعات فقد زادت. أصبح زيدان مطالباً ببناء فريق جديد، قادر على المنافسة على كافة الجهات، وهو ما عجز عنه حتى اللحظة. هشاشة دفاعية، وضعف واضح في ترابط الخطوط، أسقطا الميرينغي في العديد من الاختبارات حتى الآن. لا يزال الوقت باكراً على الحكم، الجولات المقبلة ستظهر ماهية قدرات زيدان التدريبية، لكن حتى الآن، الوضع سيّئ في ريال مدريد، وفوز واحد لن يكون المعيار، فالنادي مطالب بالبطولات.

> **استفاد زيدان من الهيكل الذي بناه المدرب الإيطالي الأسبق كارلو أنشيلوتي**

لم يقدم اللاعبون الجدد المطلوب (توماس سامسون ـ أ ف ب)

حول العالم

أوساكا بطلة في مسقط رأسها

أحرزت اليابانية نامي أوساكا يوم أمس الأحد لقب دورة أوساكا في كرة المضرب المقامة في منطقتها، للمرة الأولى في مسيرتها الاحترافية، منهية انتظاراً طويلاً لتتويج ثانٍ هذا العام بعد بطولة أوستراليا المفتوحة التي رفعتْ كأسها في كانون الثاني/ يناير الماضي. وتفوقت اليابانية الشابة (21 عاماً) المقيمة في الولايات المتحدة وتحمل جنسيتها، في المباراة النهائية على الروسية أناستازيا بافليوتشنكوفا بسهولة (6-2) و(6-3) في نحو ساعة وتسع دقائق، لتحرز لقب الدورة التي حلت فيها وصيفة عامي 2016 و2018.

وقالت اللاعبة المصنفة أولى عالمياً سابقاً ورابعة حالياً، بعد فوزها على منافستها المصنفة 41: «لقد خضت مباريات نهائية هنا. هذه هي المرة الثالثة، لذا أنا سعيدة جداً لتمكني من الفوز، وتحقيق ذلك في المدينة حيث ولدت يجعل ذلك أمراً مميزاً جداً». وتابعت: «أعتقد أن ضربات إرسالي كانت جيدة جداً في المباراتين الأخيرتين. أعتقد أن ذلك ساعدني حتماً، ولا سيما اليوم، نظراً إلى أنها (بافليوتشنكوفا) تتمكن بقدرة رائعة على ردّ الضربات».

وأنهت أوساكا بهذا اللقب انتظاراً امتدّ لأشهر منذ تتويجها بلقب بطولة أوستراليا المفتوحة مطلع العام، الذي كان ثاني لقب لها في البطولات الكبرى بعد تتويجها في فلاشينغ ميدوز الأميركية في صيف 2018.

ولقب أمس الأحد هو الرابع لأوساكا في مسيرتها الاحترافية، وجعل منها أول لاعبة يابانية تتوج بالدورة المقامة في المدينة الواقعة في غرب البلاد، والمعروفة باسم دورة «بان باسيفيك»، منذ مواطنتها كيميكو داتي التي أحرزت اللقب في عام 1995.

جوائز الـ«فيفا» توزع الليلة

اعتبر العداء الجامايكي السابق أوسايين بولت المعروف عنه شغفه بكرة القدم، أن المدافع الهولندي لفريق ليفربول الإنكليزي فيرجيل فان دايك يستحق نيل جائزة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لأفضل لاعب في العالم، على رغم تأكيده أنه يميل إلى البرتغالي كريستيانو رونالدو.

ويوزع الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» مساء اليوم في دار أوبرا «آلا سكالا» بمدينة ميلانو الإيطالية جوائز الأفضل في العالم. وسبق للفيفا إقامة الحفل في مدينتي زيوريخ السويسرية ولندن الإنكليزية في النسخ السابقة.

وسيقدم الحفل أسطورة كرة القدم الهولندية رود خوليت، والمذيعة الإيطالية إيلاريا داميكو. ويتضمن الحفل إعلان الفائزين بـ10 جوائز رئيسية، بينما يتخلله أيضاً بعض الجوائز الشرفية، كما حدث في النسخ الـ3 الماضية.

وتأتي جائزة أفضل لاعب في العالم على رأس كافة الجوائز، التي تضمّ أيضاً الأفضل في فئات المدربين وحراس المرمى، سواء في جانب الرجال أو السيدات.

وسيُعلَن أيضاً الفائز بجائزة بوشكاش، التي تُمنح لأفضل هدف على مدار العام، وستُمنح جائزة الفيفا لأفضل تشجيع «جمهور»، وسيكشف النقاب عن التشكيلة المثالية لأفضل 11 لاعباً عند الرجال والسيدات.

والمرشحون لجائزة أفضل لاعب هم: فيرجيل فان دايك، ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو. أفضل حارس مرمى: أليسون بيكر، إيدرسون ومارك أندريه تير شتجن. أفضل مدرب: بيب غوارديولا، يورغن كلوب وماوريسيو بوكيتينو. أفضل لاعبة: لوسي برونز، أليكس مورجان وميغان رابينوي. أفضل حارسة مرمى: كريستيان إيندلر، هيدفيج ليندهال وساري فان فينينداك. أفضل مدرب. مدربة سيدات: جيل إيليس، فيل نيفيل وسارينا فيجمان.

أفضل هدف (بوشكاش): ليونيل ميسي ضد ريال بيتيس، خوان كينتيرو ضد ريسينغ ودانييل زسوري أمام فيرينكفاروس. جائزة أفضل تشجيع: سيلفيا جريكو، جوستو سانشيز وجماهير هولندا في كأس العالم للسيدات.

أفضل 11 لاعباً (رجال): 55 مرشحاً، تُعلَن التشكيلة المثالية خلال الحفل. أفضل 11 لاعبة (سيدات): 55 مرشحة، تُعلَن التشكيلة المثالية خلال الحفل.

انتقادات لطرح تعديلات في الفورمولا 1

وجه العديد من السائقين، يتقدمهم بطل العالم الحالي البريطاني لويس هاميلتون والسابق الألماني سيباستيان فيتل، انتقادات لاذعة إلى اقتراح منظمي بطولة العالم للفورمولا 1 باعتماد «ترتيب انطلاق عكسي» في السباقات لزيادة التنافس.

ومن ضمن الاقتراحات التي بدأ تداولها من قبل مجموعة «ليبرتي ميديا» الإعلامية الأميركية المالكة لحقوق الفورمولا 1، اعتماد ترتيب انطلاق عكسي، أي أن ينطلق السائقون الذين يحلّون في المراكز المتقدمة في التجارب الرسمية، من المراكز الأخيرة في يوم السباق.

وبدأ هذا الطرح بإثارة حفيظة السائقين، على رغم أنه لا يزال اقتراحاً متداولاً ولم يعتمد رسمياً بعد.

ومن هؤلاء، فيتل، سائق فيراري الذي لم يحاول تلطيف انتقاداته للاقتراح، واصفاً إياه ببساطة بـ«الهراء». وأضاف المتوج بطلاً للعالم أربع مرات بين العامين 2010 و2013 مع فريق ريد بول: «لا أعرف أي عبقري تقدم به، لكنه ليس الحل. هو مقاربة خاطئة بالكامل».

ولم يرق الطرح أيضاً هاميلتون، سائق مرسيدس، بطل العالم في العامين الماضيين، الذي قال على هامش جائزة سنغافورة الكبرى، المرحلة الخامسة عشرة من بطولة العالم: «لا أعرف ماذا أقول. الناس الذين اقترحوا ذلك لا يعرفون عمّا يتحدثون». أما زميل فيتل، شارل لوكلير، فأكد أنه لن يكون «سعيداً» إذا نُفّذَ الاقتراح.